

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مجتمع المدينة

في

صَلَّى  
عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ

# عهد الرسول

تأليف

الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن إدريس

أستاذ مساعد - قسم التاريخ

كلية الآداب - جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح) جامعة الملك سعود ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

الطبعة الثالثة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن ادريس ، عبدالله بن عبدالعزيز

مجتمع المدينة في عهد الرسول ﷺ / عبدالله بن عبدالعزيز بن ادريس - ط ٣ - الرياض ،  
١٤٢٦هـ .

ص : ٢٨×٢١ سم

ردمك : ٣-٩٤٩-٣٧-٩٩٦٠

١- السيرة النبوية

٢- التاريخ الإسلامي - عصر صدر الإسلام

٣- المدينة المنورة - تاريخ الإسلام

أ. العنوان

ديوي ٩٥٣، ١٢٢

١٤٢٦/٧٢٠٠هـ

رقم الإيداع : ١٤٢٦/٧٢٠٠هـ

ردمك : ٣-٩٤٩-٣٧-٩٩٦٠

وافق المجلس العلمي على إعادة طباعتها في اجتماعه الثاني للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

المعقود بتاريخ ١٤٢٦/٩/٦هـ الموافق ٢٠٠٥/١٠/٩م

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٧هـ



## شكر وتقدير

أحمد الله وأشكره كثيرا، على توفيقه وامتنانه، الذي يسر لنا أمر الانتهاء من هذا البحث وتمامه، في صورة نرجو أن تكون قريبا من الكمال. ثم يسعدني أن أتقدم بوافر الشكر وأجله، إلى أستاذي الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري، الذي كان، أثناء عملي معه، نعم الموجه الفاهم، والعالم المتواضع. وذلك قد مكنتني من الاستفادة كثيرا من علمه وخبرته. كما يسعدني كثيرا، أن أتقدم بالشكر الجزيل، لكافة جهاز جامعة الرياض - على ما وجدته - أثناء دراستي - من تشجيع أدبي ومعنوي، وحرص على تقديم جميع التسهيلات اللازمة، لخدمة هذا البحث. حيث كان لذلك أعظم الأثر، في توفير المناخ العلمي المتكامل. مما مكنتني من العمل براحة نفسية، وهدوء بال، وحرص على مواصلة البحث بهمة ونشاط. وأخص بالذكر معالي مدير الجامعة الاستاذ الدكتور عبد العزيز الفدا، وكذلك أصحاب السعادة وكلاء الجامعة الأجلاء، وسعادة عميد كلية الآداب الدكتور عزت خطاب ومن سبقه من عمداء الكلية وسعادة وكيل الكلية الدكتور عبد العزيز الهلابي. كما أخص بالذكر رئيس وأعضاء مجلس قسم التاريخ المحترمين بكلية الآداب، وسائر منسوبي الكلية، هيئة التدريس والموظفين، على تعاونهم المباشر وغير المباشر، أثناء تعاملهم معهم في مجال الدراسة. كما يطيب لي أن أشكر سعادة عميد شؤون المكتبات الدكتور أحمد الضبيب وجميع المسؤولين في مكتبة كلية الآداب والمكتبة المركزية وقسم المخطوطات بجامعة الرياض، وخصوصا الصديق الاستاذ صالح الحجى، رئيس قسم المخطوطات، على مالفيته منهم من حسن التعامل والمساعدة، أثناء دراستي. كما أشكر جميع من تعاون معي من المسؤولين في المكتبات التي زرتها داخل المملكة وخارجها، وأخص بالذكر الاستاذ علاء الدين أحمد العاني، بالمتحف العراقي ببغداد. كما يطيب لي أن أشكر الرسام بقسم الجغرافيا السيد عثمان ساتي، على تعاونه معي في رسم خرائط البحث. وكذلك أشكر السكرتير بقسم الاجتماع، بكلية الآداب، سيد محمد رجب، الذي تولى طباعة هذا البحث، واجتهد في عمله.

والله المولى ونعم النصير. ، ، ،



## مقدمة الطبعة الثالثة

مما أذكره باعتزاز أن أحد الممتحنين خارج الجامعة قال بعد انتهاء المداولة : كم تمنيت أن لوائح الدراسات العليا لديكم كمثيلتها في بريطانيا حتى نوصي بأجازة هذا العمل للحصول على درجة الدكتوراه ، ومما أعتز به أيضا أن المجلس العلمي بجامعة الملك سعود وافق فوراً على توصية اللجنة بطباعة الرسالة الأمر الذي جعلني حتى الآن أحجم عن التفكير في مسألة طباعتها تجارياً باعتزاز بهذا التقدير العلمي .

ولعل من جوانب التميز في هذا البحث - كما تناولته عدة دوريات - أنه سباق في الكتابة عن مجتمع الإسلام الأول عرضاً وتحليلاً ، معتمداً في مصادره على كتب الحديث والتراجم للصحابة وليس على مجرد سرد ما في الكتب التاريخية التقليدي .

ومما تجدر الإشارة إليه بل الإشادة به أن دقة العمل في مطابع الجامعة وحرفية المراجعين والمصححين بها كفتني عناء تصحيح الأخطاء المطبعية في الطبعة الثانية لعدم وجودها إلا ما قد يكون فرط عن ناظري .

وبالله التوفيق ،

المؤلف

د. عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن دريس

## مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد

حينما عزمت على كتابه تقديم للطبعة الثانية لهذا الكتاب رأيت أن أفضل علامة ترشد القارئ والباحث في تاريخ المدينة في العصر النبوي هو ما ختم به الاستاذ العلامة عبدالقدوس الأنصاري في استعراضة وتعليقه على الكتاب بعد صدور الطبعة الأولى، يقول : (( وبعد فإن هذا الكتاب الفذ الدقيق قد أدى مهمته العلمية التاريخية الأساسية على خير منوال، ولذا فهو بحق مرجع ثمين حظى بالتوفيق والتركيز والعطاء بالنسبة لتاريخنا الإسلامي الأساسي في فجر إشراق شمسه على العالم وفي أشعة ضحاها المتوهجة . وقد وفق مؤلفه في تخطيطه وفي بحوثه وجعلها دانية القطوف لطالب العلم ومباحث المستطلع بما قل أن يحظى به كتاب حديث في جلاء كل ذلك وكشفه )) .

( مجلة المنهل ج ٦ ، ٧ ، السنة ٤٦ ، المجلد ٤١ جمادى الثانية ورجب ١٤٠٠ ، ص ٤٨٠ )

والله ولي التوفيق

د. عبدالله بن ادريس

## المحتويات

هـ	شكر وتقدير .....
ز	مقدمة الطبعة الثالثة .....
ح	مقدمة الطبعة الثانية .....
١٢-١	مقدمة .....
<b>الباب الأول : عناصر السكان في المدينة المنورة خلال العصر النبوي</b>	
٢٧-١٥	الفصل الأول : دراسات تمهيدية .....
١٧	أولا : الجغرافيا التاريخية للمدينة مع الإشارة لاسمائها .....
٢٥	ثانيا: أهمية موقع المدينة الاقتصادي بين الشمال والجنوب .....
٩٨-٢٩	الفصل الثاني: عناصر السكان في المدينة قبيل الإسلام وبعده .....
٣١	١- اليهود .....
٥٥	٢- الأوس والخزرج وحلفائهم من العرب .....
٧٣	٣- الموالى والعبيد .....
٨٠	٤- قريش وثقيف .....
٩٠	٥- المهاجرون من قبائل وأفناء العرب .....
١١٤-٩٩	الفصل الثالث: الأوضاع العامة للسكان في المدينة المنورة بعد الهجرة .....
١٠١	أولا - النواحي الاجتماعية العامة .....
١٠١	- الدعوة إلى الهجرة .....
١٠٢	- الاستعداد النفسي والسياسي لنشر الإسلام .....
١٠٣	- التكيف في المجتمع المدني بالنسبة للمهاجرين .....
١٠٥	- الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الهجرة .....
١٠٧	- تضافر الجهود في العمل .....
١٠٨	- الترابط والتعاون في المجتمع المدني ومظاهر ذلك .....
١١٠	ثانيا - العلاقات الاجتماعية بين السكان .....
١١٠	- علاقات المصاهرة بين قريش والأنصار .....
١١٠	- علاقات المصاهرة بين قريش والقبائل المهاجرة .....
١١٣	- العلاقات الاجتماعية بين الأنصار وسائر القبائل .....
١١٣	- المجالس والأندية العامة .....
<b>الباب الثاني : التنظيم السياسي والإداري والاجتماعي للقبائل خلال العصر النبوي</b>	
١٤٧-١١٧	الفصل الأول : مراحل التنظيم .....
١١٩	مقدمة عن مراحل التنظيم .....
١٢٢	١- التنظيم العشائري .....
١٣٠	٢- التنظيم الجماعي .....

١٤٤	٣- عصبية الموطن أو الأرض .....
١٨١-١٤٩	الفصل الثاني: تخطيط المدينة ومنازل القبائل فيها خلال العصر النبوي .....
١٥١	أولا - العمران في موضع المدينة وذكر خطط الأنصار قبيل الهجرة وبعدها .....
١٦٦	ثانيا - عوامل اختيار موضع المدينة وأصالة تخطيطها .....
١٦٩	ثالثا - التطور في تخطيط المدينة وسكنى المهاجرين مع الإشارة لمساحة المدينة .....
١٧٧	رابعا - لمحة عن أثر تخطيط المدينة على مدن الأمصار .....

### الباب الثالث : الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع المدني خلال العصر النبوي

١٩٩-١٨٥	الفصل الأول: مظاهر الحياة الاجتماعية .....
١٨٧	أولا - مستوى المعيشة مع إشارة موجزة إلى أهل الصفة ومنازل الوفود .....
١٩٦	ثانيا - اعتماد الناس في المدينة على الخدم والموالي لقضاء أمورهم .....
٢٢٥-٢٠١	الفصل الثاني: الحالة الاقتصادية في المدينة المنورة خلال العصر النبوي .....
٢٠٣	أولا - الزراعة .....
٢٠٨	ثانيا - التجارة .....
٢١٩	ثالثا - المهن والحرف العامة .....

### الفصل الثالث : لمحات عن الطابع العام لمجتمع المدينة خلال العصر النبوي في النواحي العلمية والثقافية

٢٢٩	١- التعليم .....
٢٣٢	٢- دور الشعر في نشر الدعوة .....
٢٣٤	٣- طابع الغناء في المدينة .....
٢٣٥	٤- رياضة السبق والصيد .....
٢٣٦	٥- اللباس .....
٢٣٩	٦- المظهر العام للمصحابة .....
٢٤٠	٧- الأسرة والبيت .....
٢٣٤	٨- الطعام والشراب .....

### مصادر ومراجع البحث

٢٤٧	أولا- المخطوطة .....
٢٥٠	ثانيا - المطبوعة .....
٢٦٤	ثالثا - الرسائل الجامعية والدوريات والموسوعات ودواوين الشعر .....
٢٦٦	رابعا - الأجنبية .....

### الملاحق والخروايط

٢٦٩	ملحق رقم (١) إحصائية تقريبية لعدد المشهورين من الصحابة من سائر القبائل في المدينة خلال العصر النبوي .....
٢٧٣	معلق رقم (٢) كتاب النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار واليهود .....
٢٧٥	معلق رقم (٣) نموذج لكتب النبي صلى الله عليه وسلم للملوك وعظماء العالم .....
٢٧٦	خريطة موقع المدينة من جزيرة العرب .....
٢٧٧	خريطة تقريبية لخطط القبائل الساكنة في المدينة خلال العصر النبوي .....
٢٧٨	خريطة تبين أسماء المواضع التاريخية في المدينة .....
٢٧٩	مسقط لمسجد المدينة أيام الرسول موضحا حوله عدد الحجرات .....